

رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي أكد أن الأزمة الإنسانية مرشحة للتفاقم والزيادة نظراً لاستمرار دخول اللاجئين

العيسى: مخيم إغاثة المهجرين السوريين في الأردن أزمة إنسانية تستوجب تدخل كل من له القدرة على تغيير الواقع المرير من دول ومنظمات خيرية وأفراد



سفيرنا في الأردن وم. طارق العيسى ووفد «إحياء التراث» بجوار المساعدات التي تقدم للاجئين



سفيرنا في الأردن د. حمد الدعيج وم. طارق العيسى يوزعان المساعدات

مخيم الزعتري يكتظ بما يصل لـ 20 ألف إنسان أخرجوا من ديارهم.. والكثير منهم وصل إلى المخيم ولا يحمل معه من متاع الدنيا شيئاً

المهجرون هربوا من الجيش السوري والشبيحة الذين لم يكونوا يميزون بين المقاتلين والمدنيين.. أو بين النساء والأطفال أو غيرهم

نشكر الأردن ملكاً وحكومة وشعباً لاستقبال أكثر من (140) ألف سوري.. وعلى كل ما يقدمونه من إغاثة وخدمات لهم

أشيد بدور السفارة الكويتية في الأردن وعلى رأسها سفير الخير د. حمد الدعيج على الدعم اللامحدود لحمات الإغاثة التي ترسلها الجمعيات الخيرية الكويتية

عملنا نركز على الإغاثة الغذائية والدوائية العاجلة.. وإسكان العديد من اللاجئين والمهجرين.. وعمل معسكر طبي لعلاج المرضى.. كما ركزنا على توفير المياه المبردة.. وهي حاجة رئيسية وهامة جداً

والاحتساب، وأن يمن عليهم بنصر عاجل قريب. حيث تشير تقارير إلى أن عدد اللاجئين الذين يدخلون إلى الأردن يومياً ما بين (500 - 1000) لاجئ. وعن بقية الاحتجاجات التي يرى الداعية طارق العيسى توفيرها للاجئين من أهل المخيمات هناك قال: إن من الأمور المهمة والتي تستشكل خطراً وضراً كبيراً على مستقبل أبناء الشعب السوري التعليمي للآلاف من الأطفال ومن أبناء اللاجئين الذي تركوا مقاعد الدراسة ولم يعودوا يتلقون أي نوع من أنواع التعليم، وبداناً في التحضير لفتح فصول دراسية ومدارس مؤقتة في هذه المخيمات. وفي ختام تصريحه قال الداعية طارق العيسى: على الرغم من كل ما رأيناه من مصائب وآلام، فاني أبشر الشعب السوري المسلم والمسلمين في كل مكان بالنصر القريب إن شاء الله، خصوصاً مع زيادة فجور هؤلاء المجرمين في النظام السوري وحلفائه وشبيحته، وتجروهم على كل الحرمات، حتى وصل بهم الأمر إلى سب الذات الإلهية، وسب الدين، وتزقيت المصاحف وهمد بيوت الله (المساجد)، وهذا من علامات زوالهم، وعلامات النصر القريب إن شاء الله.

وأما نحن نرى نتائج جرائمهم المتتالية في فرار الآلاف يومياً من ديارهم، والكثير من المناسي الأخرى، فالسلب والشتم والضرب والإهانة والتعذيب وإخراج الناس من قراهم ومدنهم وهمد البيوت والمساجد على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ، ومطاردة المدنيين، خصوصاً المهجرين بالطائرات وقتلهم أصبحت ممارسات يومية، وقد افادونا أن بعض هؤلاء اللاجئين قد قتلوا أثناء هروبهم وتوجههم إلى الحدود الأردنية.

لقد تلطخت أيادي النظام السوري وشبيحته بالدماء البريئة لبناء الشعب السوري، ولا شك أن حلفاء هذا النظام المجرم هم شركاء في هذه الجريمة الكبرى، فهم ظالمون استوجبوا الدماء عليهم وقتلهم لردعهم عن هذا الظلم والإجرام، وقد استوقفنا كثيراً ونحن نتجول بين الخيام في مخيم (الزعتري) أصوات العديد من هؤلاء المهجرين يدعون على من قتلهم، وهمد بيوتهم، وقتل أبناءهم وأزواجهم، إنها والله دعوة مظلوم، ودعوة المظلوم مستجابة إن شاء الله، كما قال الرسول ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وما يحدث الآن ما هو الا إعادة لتاريخ إجرامي دموي ارتكبت فيه أفعال الجرائم بحق الشعب السوري المسلم منذ (40) عاماً كما حصل في حمص وحماة، حيث قتل آنذاك أكثر من (30) ألف مسلم، وما نحن نرى اليوم البطش والتكفير وأصناف الأذى التي يذوقها شعب سورية على يد هؤلاء المجرمين، ونحن إذ نعزي أخواننا وأهلنا في بلاد الشام والتي دعا لها النبي ﷺ في قوله: «اللهم بارك لنا في شامنا» على هذه المصائب التي أصابتهم والبلاء العظيم الذي حل بهم، وهو لا شك ابتلاء واختبار لهذا الشعب البطل الذي حرم من حريته، وحرّم من ممارسة أبسط حقوقه الإنسانية، فإننا نسال الله لهم الثبات والصبر

واللاجئين والمضطربين في الداخل قدر الإمكان. كما لا ننسى ان أشيد بدور السفارة الكويتية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلى رأسها سعادة سفير الخير د. حمد الدعيج على الدعم اللامحدود لحمات الإغاثة التي ترسلها الجمعيات الخيرية الكويتية وحرصه على الحضور والمشاركة بتوزيع مواد الإغاثة بنفسه. وحول أبرز ما قامت به جمعية إحياء التراث الإسلامي لإغاثة هؤلاء المهجرين واللاجئين في مخيم الزعتري، ومخيم حديقة الملك قال طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي - إن عملنا نركز على محاور رئيسية: أولها: الإغاثة الغذائية والدوائية العاجلة والتي يحتاجها اللاجئ فور وصوله وبشكل مستمر، وبشكل ذلك توفير بعض المستلزمات كالملابس والبطانيات وغيرها. كما حرصنا فيه على إسكان العديد من اللاجئين والمهجرين، وخصوصاً ممن لم يتسع لهم المخيم، واضطروا إلى الخروج إلى المناطق المجاورة، حتى لا يبقوا في الخلاء وعلى قارعة الطريق.

وكما جاء في حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة، ويتنقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة انصره الله في موطن يحب نصرته». رواه أبو داود وحسنه الألباني.

وفي حديث آخر يقول رسول الله ﷺ: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا». ولا شك أنه مما رأيناه هناك من أوضاع المهاجرين، فإنهم للتخلص من الشبيحة والحرس الثوري الإيراني الذين أصبحوا عدواً لله ورسوله، وعدواً للشعب السوري ومجرمين لم يراعوا حرمة ولا عهداً، وكما ان سورة «التوبة» عندما نزلت كانت هي «الفاضة» للمناققين وأعداء الله، فإن هذه الحرب الدائرة في سورية هي حرب ضد أهل السنة والجماعة، وهي الفاضحة للمشروع الصوفي الذي يستهدف هوية الشعب السوري السني، وأسقطت جميع الأفتحة المزيفة والتقنية التي استعملها النظام السوري وأنصاره على مدى (40) عاماً لإخفاء جرائمهم، وما هي قد اكتشفت الآن تلك المخططات الإجرامية الصوفية في المنطقة

قام وفد يمثل جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت برفقة السفير الكويتي لدى الأردن بزيارة إلى مخيم «تل الزعتري» في الأردن والذي أقيم لاستقبال اللاجئين (المهجرين) من المعارك الدائرة في سورية.. وكان الوفد برئاسة طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي - يرافقه سعادة د. حمد الدعيج - سفير دولة الكويت لدى الأردن، وعضوية كل من: سليمان البريه - عضو مجلس الإدارة، وعبد العزيز بو قريص - مدير الإدارة المالية بالجمعية.

وقد قام الوفد بتوزيع دفعة من مواد الإغاثة التي يقوم بإرسالها أهل الكويت برفقهم ممثل عن جمعية التكافل الأردنية، كما قام الوفد بزيارة عدد من المخيمات الأخرى، ومنها: مخيم حديقة الملك، ومخيم معسكر اسبيرو.

وفي تصريح له قال طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي ورئيس الوفد: إن ما رأيناه في المخيم يمثل أزمة إنسانية تستوجب تدخل كل من له القدرة على تغيير الواقع المرير هناك من دول ومنظمات خيرية وأفراد، حيث إن هذا المخيم (الزعتري) يكتظ بما يصل لـ (20) ألف إنسان أخرجوا من ديارهم، والكثير منهم وصل إلى المخيم ولا يحمل معه من متاع الدنيا شيئاً، حتى أن الكثير منهم أخبرنا أنه اضطر إلى القاء كل ما يملكه من متاع وحاجيات بسبب طول الطريق، وحتى يستطيع مواصلة السير بعيداً عن قوات الجيش السوري والشبيحة الذي لم يكونوا يميزون بين المقاتلين والمدنيين، أو بين النساء والأطفال، أو غيرهم.

وأضاف العيسى إن هذه الأزمة الإنسانية مرشحة للتفاقم والزيادة نظراً لاستمرار دخول اللاجئين، وقال: أننا بداية نشكر الأردن ملكاً وحكومة وشعباً على استضافتهم لهذا العدد الكبير من اللاجئين وعلى كل ما يقدمونه من إغاثة وخدمات لهم، والتي تمثل عبئاً كبيراً على كاهل الحكومة الأردنية، وأنا في جمعية إحياء التراث الإسلامي عملنا منذ بداية الثورة في سورية على تسيير حملات الإغاثة للاجئين في مختلف الدول، وسعييننا كذلك إلى إيصال المساعدات التي



جانب من مخيم اللاجئين في الأردن



اللاجئون السوريون ينتظرون توزيع المساعدات